مجلة كلية التربية

رؤية مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

إعداد

هناء ابراهيم محمد عبد العزيز النسيري

باحثة دكتوراه – بقسم أصول التربية

أ.د/ محمد حسن جمعه

أستاذ أصول التربية

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م

رؤية مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى وضع رؤية مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة ، وذلك من خلال : التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للتربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة ، الكشف عن معوقات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة ، استخدم البحث المنهج الوصفي ، وتوصل البحث إلى بعض متطلبات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة وأهمها : تعديل سياسة التعليم على مستوى المؤسسة التعليمية بحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل ، تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم، ولتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج ونفقات تدريب المدرسين وتوظيف الخبراء والمدربين ، إنشاء بنية تكنولوجية تحتية تشمل تزويد المؤسسة التعليمية بأجهزة حاسب وما يصاحبها من أجهزة وبرامج تعليمية وتوفير معامل حاسب ذات وسائط متعددة وإيصال خدمة الإنترنت إلى المؤسسة التعليمية واستبدال الأجهزة القديمة إذا كانت موجودة بأجهزة حديثة متطورة ، تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسب والإنترنت في التعليم ، إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمد على التكنولوجيا في المؤسسة التعليمية يعمل بها فريق من المتخصصين يقوم بإعداد مناهج رقمية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة ، توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التربية الرقمية ، متطلبات ،الجودة

A proposed vision for employing digital education at the Faculty of Education Damietta University in light of quality requirements

Abstract

The current research aims to develop a proposed vision for employing digital education at the Faculty of Education, Damietta University, in light of quality requirements, through: identifying the theoretical and conceptual framework for digital education in light of quality requirements, revealing the obstacles to employing digital education at the Faculty of Education, Damietta University, in light of quality requirements. The research used the descriptive approach, and the research reached some requirements for employing digital education at the Faculty of Education, Damietta University, in light of quality requirements, the most important of which are: amending the education policy at the level of the educational institution so that technology is made an essential tool in the educational process at all levels, allocating a budget to integrate digital technology into education, To cover the costs of purchasing hardware and software, teacher training expenses, and hiring experts and trainers, Establishing a technological infrastructure that includes providing the educational institution with computers and the accompanying educational devices and programs, providing multimedia computer laboratories, delivering Internet service to the educational institution, replacing old devices, if they exist, with advanced modern devices, training students and teachers to use computers and the Internet in education, establishing A center for designing technology-based curricula in the educational institution, staffed by a team of specialists that prepares multimedia digital curricula in various specializations, provides technical support, and maintains devices and the network on a permanent basis while teachers use technology in education.

Keywords: digital education - requirements - quality

مقدمه :

لا شك أن التقنيات الرقمية تؤدى دورا" رئيسا" في دفع عجلة التقدم للمجتمع الإنساني من خلال الاستفادة من كافة معطياتها، وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة، ويعد النمو المتصاعد للتقنيات الرقمية نموا" للفرص، فقد وفرت فرصا" جديدة للتعلم والعمل والتفاعل الاجتماعي، فالتقنيات الرقمية لا يمكن أن تحدث تغييرا" إيجابيا" اعتماداً على توافرها فقط، بل لابد من وجود تخطيط وضرورة للاستخدام الأمثل لها فإنه من الممكن أن تكون سلبية على الأقل من حيث، إهدار المصادر والطاقات والوقت. (عوض، التهامي، ٢٠٢٠، ص١٢١)

إن التربية الرقمية أصبحت من ضروريات هذا الزمن الذى يعيش فيه الفرد ضمن المجتمع الافتراضي أكثر من عيشه الواقعي ضمن المجتمع المحيط به، وهذا ما فرض على الأهل التنبه وتوجيه الأبناء ومراقبتهم خلال استخدامات أبنائهم لوسائل الاعلام المختلفة، لأجل حمايتهم من مخاطرها الصحية والاجتماعية المتنوعة، فالتربية الرقمية فرضت وجودها من خلال اهتمامات الباحثين ودراساتهم المختلفة نظراً لانتشارها الكبير، حيث دفعت جميع أفراد المجتمع والأهل إلى تبنى أسسها بذكاء ومهارات التفاعل لدى أفرادها، وذلك بطريقة تقى الإنسان من مخاطرها، وتجعله يستفيد من تقنياتها في حياته واحتياجاته المهنية المختلفة، ووفق هذا السياق يتم تعريف التربية الرقمية بأنها "المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الوسائل الإعلامية والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعى بما يجرى حول الفرد بدلا من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق.(عيسى ،٢٠١٦، ص١٠)

إن الاستخدام والتعامل غير السليم للوسائل الرقمية، أصبح مشكلة رئيسة في الحياة، وقد أصبحت هذه المشكلة مثار حديث وجدل على الصفحات الرسمية للأخبار في الصحف المختلفة بين الاستخدام السيئ للحاسوب، والاستخدام غير المناسب للأجهزة المحمولة، ولقد أصبح السؤال المطروح الآن "ماذا يستطيع أن يفعله

التربويون حول تزايد المشكلات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا، حيث وجد أن معظم المحاولات التي حاولت الاستجابة للتصدي لتلك المشكلات بوضع سياسات تتضمن قواعد للاستخدام المناسب للتكنولوجيا والتقنيات ،وبالتالي على المعلمين أن يكونوا على وعي بمشاركات الطلبة في العالم الافتراضي الرقمي، وهو ما يوجب عليهم أن يضمنوه في أنشطتهم وممارستهم التدريسية، وينبغي على الطلبة أيضا أن يكونوا على وعي بالمنافع و المخاطر التي يتعرضون لها أثناء تفاعلاتهم الافتراضية الممتدة والتي تفرض عليهم أن يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المسؤولة والخيارات المناسبة في تفاعلاتهم مع العالم الرقمي.(شرف والدمرداش،٢٠١٤، ص١٣٠)

مشكلة البحث :

يتغلل العالم الرقمي في مجال التربية بشكل متزايد وخاصة في الجامعات، فقد أصبحت التكنولوجيا تستخدم لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات، فالتربية الرقمية تسمح باستخدام التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة، بشرط أن يكون الاستخدام أخلاقياً وآمناً. وقد زاد الطلب على التربية الرقمية بعد انتشار السلوكيات غير اللائقة، كالمحتويات الإباحية، والابتزاز، والاحتيال الإلكتروني، والاختراق، ولذلك يتحتم أن يواصلوا تطوير وتجديد معرفتهم والقدرة على تقييم جودتها لكي يجاروا التطورات الرقمية، فالجودة أصبحت مقياساً للتقدم ولبناء رؤية مشتركة كي تسهم من التخلص من المعوقات التي تعوق قدرة الجامعة التعليمية والتربوية على المنافسة والتميز.

ومن هذا المنطلق أدركت الباحثة أهمية التربية الرقمية وأهمية طرح رؤية مقترحة لتوظيفها في ضوء متطلبات الجودة، حيث أنها تساعد على تطوير مناهجه وآلياته ورفع مستوى الوعي الرقمي والعمل على اكتساب معارف جديدة هادفة،

والارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية في الجامعات، وتطـــوير التعلـــيم والمهـــارات الاتصالية، فضلاً عن أداء المهام بسرعة ووقت أقل.

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن وضع رؤية مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

١. ما الإطار النظري للتربية الرقمية في ضوء متطلبات الجود؟
٢. ما أهم معوقات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط فـــي ضـــوء متطلبات الجودة؟
٣. ما متطلبات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعـــة دميـــاط فـــي ضـــوء متطلبات الجودة؟
٤. ما الرؤية المقترحة لتوظيف التربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة؟

ثانيا": أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الإطار النظري للتربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة.
٢. الكشف عن معوقات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة.
٣. التعرف على متطلبات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دميـــاط فـــي ضوء متطلبات الجودة.
٤. عرض الرؤية المقترحة لتوظيف التربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة.

ثالثا": أهمية البحث:

تعود أهمية البحث الحالي إلى العديد من الجوانب يمكن إيجازها في:

الأهمية النظرية:

استمد البحث الحالي أهميته من أهمية موضوعه الذي يتمثل في تقديم رؤية مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة، مسايرة كل ما هو جديد وحديث في الجامعات ليتماشى مع التطورات التي يشهدها المجتمع من تطور تكنولوجي ورقمي.

أ. الأهمية النظرية:

١. الوقوف على الدور الذي تلعبه التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة، حيث أن مهارات التربية الرقمية تعطى مستخدمي الانترنت القدر الكافي من المعرفة والوعي لقراءة وتحليل وتقييم المحتوى وفقا" للعديد من المعايير، حيث يتحول المستخدم هنا إلى مستخدم نشط وناقد يسهم في بناء مجتمع المعرفة.

٢. مواكبة الاتجاهات العالمية في البحوث والدراسات التي اهتمت بتفعيل قيم التربية الرقمية واعتبرتها مطلب أساسي لمواجهة الانحرافات والأخطار السلوكية والاستخدام غير الواعي للعالم الرقمي.

٣. فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بالتربية الرقمية في العملية التعليمية والتربوية في ضوء متطلبات الجودة.

٤. مسايرة كل ما هو جديد وحديث في مجال التطوير التعليمي تتماشى مع التطورات التي يشهدها المجتمع.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. يقدم البحث استراتيجية مقترحة رؤية مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة.
٢. يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في توظيف المناهج وطرق التدريس الرقمية والأنشطة المتنوعة لتوظيف التربية الرقمية لبناء مجتمع المعلومات.
٣. من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة كلا من: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرقمي، ووزارة التربية والتعليم، وجامعة دمياط كلية التربية عينة البحث من خلال تبنى الاستراتيجية المقترحة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي **المنهج الوصفي** لمناسبته طبيعة الدراسة، بما يتضمنه من آليات الوصف والتحليل والتفسير الذي يعتمد على استخدام الطرق الإحصائية ومعالجة البيانات، ومن ثم تقديم المقترحات، ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور. (نصار، ٢٠١٥، ص١٠٦)

مصطلحات البحث:

متطلبات:

عرفه أكسفورد (Oxford) أنه شيء يستلزم وجود أو هو شيء يجب توافر أو هو الشئ الذي تكرر أهمية وجوده وهو شرط لتحقيق نتائج معينة. (حجازي، ٢٠١٨، ص٥٥)

التربية الرقمية:

تعرف التربية الرقمية على أنها سبيل موجب للتعلم عبر استعمال وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة، من حاسوب وأنترنت ومكتبات إلكترونية وهواتف ذكية ووسائط متعددة... إنها آلية لاستخدام التقنية الرقمية دعامة للتربية والتعليم بأبسط سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، دون تأثير عوامل الزمان والمكان لإمكانية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد. (الرحيوى،٢٠١٣، ص٤٣)

الجودة:

تشير الجودة إلى مجموعة من المفاهيم والاستراتيجيات والأدوات والمعتقدات والممارسات التي تهدف إلى تحسين جودة المنتجات والمخرجات وتقليل الخسائر والتكلفة، وترتبط الجودة بالطريقة التي يعمل بها الأفراد العاملون، ويساهمون في تحقيق معايير الجودة التي يراها العملاء. (عبد المجيد، ٢٠١٣، ص١٦)

المحور الاول: الإطار النظري للتربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة.

أولا: تعريف التربية الرقمية:

يعد مفهوم التربية الرقمية ذا علاقة قوية بمنظومه التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً، وأولياء الأمور، لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. (عبد الفتاح ،٢٠١٧، ص٦٨٩)

التربية الرقمية هي مجموعة معايير ومهارات يمكن توظيفها لمساعدة المعلمين والمتعلمين على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات

يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات. (ISMAN,A,GUNGOREN,O,2014,p74)

كما تم تعريف التربية الرقمية "digital literacy" بأنها المظلة التي تحتوي على عدد من الثقافات أو أنواع التعلم " literacies" المهارية والمعرفية والإنتاجية والابداعية، ومهارات التواصل مع كافة وسائل الاتصال الحديثة والرقمية. (Stephen , 2010.p38)

وبناء على ذلك تبنى البحث الحالي التعريف الإجرائي للتربية الرقمية على أنها اَليه استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وتقديم كافة خدماتها بصورة رقمية لزيادة قدرة المعلمين والمتعلمين على الاستجابة للمتغيرات الخارجية المعاصرة وتوظيفها للاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الأمثل ومحاربة السلوكيات السيئة واللاأخلاقية في التعاملات الرقمية.

ثانيا: أهمية التربية الرقمية:

في عصر يتصف بالانفجار المعرفي والرقمي، واستمرار التطور التكنولوجي وظهور التقنيات الحديثة، يتجلى لنا أهمية التربية الرقمية التي تجعلها ذات قيمة في النقاط التالية:(عوض، والتهامي ،٢٠٢٠، ص١٣٥)

١. الممارسة الاَمنة والاستخدام المسئول والقانوني، والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
٢. اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
٣. تحمل المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.

٤. تقدم التقنيات الرقمية لمستخدميها العديد من الفرص، للوصول إلى كميات متزايدة من المعلومات، وقد تتقلص تلك الفرص في حالة عدم وجود طريقة منهجية تنظم استخدام التقنيات الرقمية بشكل ملائم وفعال.

٥. تساعد المعلمين على تلبية الاحتياجات لجميع المتعلمين.

٦. تعزيز آداب الرقمية والتفاعلات الاجتماعية المسئولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات.

٧. أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ وهي تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة.

٨. فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في العالم الرقمي وسبل التعامل معها.

ثالثاً: أهداف التربية الرقمية:

تهدف التربية الرقمية إلى إيجاد الأساليب والطرق لتوجيه جميع مستخدمى العالم الرقمى للسلوكيات الصحيحة ومحاربة السلوكيات المنبوذة من أجل إعداد مواطن رقمى يستخدم التكنولوجية الحديثة بصورة صحيحة، والسعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة لبلورة انماط وسلوكيات ايجابية بين المواطنين تتمثل فى: (الحمداني،٢٠٢٠، ص٦)

١. **تعليماً:** تهدف الى تمكن المؤسسات التعليمية من توظيف التكنولوجيا بطريقة حكيمة تجعلها تحصل على الاستفادة القصوى مما هو متاح لديها.

٢. **اجتماعياً:** تهدف الى جعل التكنولوجيات أدوات مساعدة على الحياة، وليست هي كل الحياة.

٣. **عملياً:** تجعل الموظف قادراً على أداء مهام عمله بكفاءة عالية بتوظيف التكنولوجيا في نطاق عمله بطريقة تساعده على الارتقاء بمؤسسته.

رابعاً: مراحل التربية الرقمية:

ووضح ريبل وبيلي أنه يلزم لتزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة لمفهوم التربية الرقمية وتحقيق أهدافها وغاياتها وصولاً إلى تنميتها لديهم وتعزيزها في ممارساتهم الرقمية، لابد من المرور بأربع مراحل، وهي: (Ribble & Bailey,2006,p27)

١. **مرحلة الوعي:** وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية واستخداماتها غير المرغوبة، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالا لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.
٢. **مرحلة الممارسة الموجهة:** وفيها يتم تنمية القدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.
٣. **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة:** وفيها يتم تقديم النماذج الإيجابية المثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمؤسسة، حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للوسائل الرقمية.
٤. **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:** وفيها يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولًا إلى مرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية وخارجها، من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

ترى الدراسة أنه في ظل الانفجار العلمي المتزايد, والثورة الرقمية للمعلومات, وانتشار التقنية الحديثة بطريقة متسارعة, جعلت العالم الرقمي يتغلغل في مجال التربية بشكلٍ متزايد، فقد أصبحت التكنولوجيا تُستَخدَم تدريجياً لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات بطرقٍ جديدة ومبتكرة, لذا برزت حاجات لمهارات جديدة تسهم

في استخدام هذه التكنولوجيا في تحويل التعلم وتطوير المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة، كل هذه التطورات أدت إلى تغير الدور المنوط بالتربية تتمثل في تنمية المهارات المعلوماتية الرقمية وتقديم الفرص الملائمة لاكتساب الخبرات, وإتاحة الوصول للمعلومات لتساعد في تأسيس جيل رقمي مساهم في بناء مجتمع المعلومات.

المحور الثاني: الإطار الميداني للبحث

فيما يلي عرض للإطار الميداني للبحث، والذي تتناوله الباحثة في هذا الجزء، حيث تقدم عرضاً لإجراءات الإطار الميداني من حيث أهداف الإطار الميداني وأداة البحث، وعينة البحث، وملخص نتائج البحث، وقد جاءت إجراءات ونتائج الإطار الميداني كما يلي:

أولاً: أهداف الإطار الميداني للبحث:

هدفت الإطار الميداني للبحث إلى التعرف على آراء أفراد العينة حول: أهم المعوقات التي تواجه توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة، وأهم متطلبات تحقيقها.

ثانيا: عينة البحث

تكونت من عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا.

ثالثًا: أداة البحث

استعان البحث بمقابلة حول توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة:

أولا: المعوقات التي تواجه توظيف التربية الرقمية بكلية التربية –جامعة دمياط:

أصبح استخدام التطبيقات الرقمية في العملية التعلمية والتربوية، أمر حتمياً لا مفر منه، إذ أصبحت تتغلغل يوما بعد يوم في كل مجالات حياتنا، والتعليم واحد منها، وهذا من أجل الاستفادة من مميزاتها وخدماتها المختلفة، ولكن ليس من السهولة اعتمادها ولا تعميمه، فنجد أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه استخدام التربية الرقمية ومنها: (نويرة، وعقيرش، واسويب، ٢٠٢٠، ص١٤٣-١٤٤)

١. **القصور الواضح في التحول من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد:** إن التعليم عن بعد ال يقتضي فقط قدرة وفهم المدرس والطالب فقط، وإنما ينبغي توفر بنية معلوماتية، تتضمن سيرفرات إنترنت قوية يمكن لعدد كبير من الطلبة الدخول إليها في وقت واحد، كذلك قوة الانترنت في البيوت، فإن لم تكن هذه العوامل موجودة، فلن تتم عملية التعليم عن بعد أو ستتم بصعوبة، إن التعلم عن بعد يحتاج بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها، بما في ذلك البرامج والاجهزة وتأمين الشبكات والمواقع وغيرها، وهو ما تفتقده العديد من المؤسسات التعليمية في الوطن العربي خاصة غير النفطية، فالمؤسسات التعليمية التي ليست لديها هذه البنية القوية يمكنها التحول الفجائي إلى نظام التعلم عن بعد.

٢. **غياب تكافؤ الفرص:** إذا كان بعض الطالب والتلميذ محظوظين لتوفرهم على الإمكانيات المادية التي تمكنهم من متابعة الدروس، فإن فئات واسعة من الشعب خاصة في العالم القروي أقصيت من هذه الدروس قسرا بسبب الظروف المادية

والتكاليف الباهظة الأنترنت، فكيف نضمن تعليما متكافئا والكثير من المناطق القروية لا تتوفر فيها شبكة الهاتف.

٣. **غياب تكوين الاطر:** الكثير من الاطر التربوية وجدت نفسها بين عشية وضحاها، منخرطة في التعليم عن بعد إيمانا منها بواجبها المنهي. لكن دون أي تكوين بيداغوجي مسبق، فاستعمال التكنولوجيا في التعليم أمر صعب جدا يتطلب إلماماً دقيقاً بمختلف جوانبه حتى يعطي النتائج المرجوة منه.

٤. **التكلفة المادية الباهظة:** في ظل عدم انخراط شركات الاتصال فعلياً في إنجاح عملية التعليم عن بعد، فإن انعكاساته المادية بادية للعيان، حيث وجدت نفسها أمام مصاريف إضافية، أو بالنسبة الأطر التربوية التي لم تقدم لها أي تسهيلات في هذا الشأن، تيسيراً لمجهوداتها الجبارة في ضمان استمرار التحصيل الدراسي.

٥. **مشكلة حماية المعلومات الشخصية:** الكثير من الاطر التربوية ضماناً استمرار التواصل مع المتعلمين والمتعلمات، لجأوا إلى إنشاء مجموعات في مختلف الوسائط الممكنة) خاصة الواتساب والفايسبوك (وهو ما جعل معلوماتهم الشخصية مكشوفة للجميع، خاصة رقم الهاتف، وفي هذا الصدد تم تداول مجموعة من المقاطع الصوتية التي تسخر من الأستاذ عبر السب والشتم.

٦. **تحدي التقويم والامتحانات:** حيث تعتبر الامتحانات مسألة شائكة من أكثر التحديات التي ستواجه التعليم في ظل جائحة كرونا وما بعدها، إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية في الجامعات ومددت تعليق الانشطة التعليمية على الصعيد المحلي.

٧. **صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الانترنت:** على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة فبالنظر إلى العدد ومدى التزام أوليائهم بمتابعتهم، خاصة أننا نتحدث عن بيوت لكل واحد منها ظروفه وإمكانياته، وهذا سيخلق نوعاً من البلبلة ويحتاج إلى

دراسة مركزة تنظر في التعليم الرقمي عن بعد، وكشف آثارها وإيجابياتها وسلبياتها قبل إطلاقها.

يتضح مما سبق أنه توجد العديد من العوائق التي تعرقل عملية التربية الرقمية داخل المؤسسات ومنها نقص الكفاءات والقدرات المتمكنة والقادرة على قيادة البرامج الرقمية والتغيير داخل المؤسسة، كما أن نقص الميزانيات تحد من نموها، والتخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية يعتبر أحد أكبر العوائق التى تواجه التربية الرقمية.

ثانيا: المعوقات التي تواجه توظيف التربية الرقمية بكلية التربية –جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة: (الحفظى ، ٢٠١٤، ص٧٤)

١.عدم ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة التعليمية مع متطلبات تطبيق مدخل إدارة الجودة وذلك على مستوى الأبعاد الثقافية التنظيمية) القيادة ،الهياكل والنظم، التحسين المستمر،الابتكار.

٢.عدم ملائمة الأوضاع الأكاديمية والإدارية والمالية السائدة بالمؤسسة التعليمية مع متطلبات تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة وذلك على مستوى)فلسفة التعليم الحالية وأهدافه وهياكل وأنماط التعليم العالي، أداء أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، وأدوات العملية التعليمية، ونظام الدراسات العليا، والبحث العلمي، والإمكانات المادية، وتمويل التعليم الجامعي.

٣.عدم مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

٤.عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى جودة الخدمة التي تتفق مع رغباتهم وتوقعاتهم وذلك فيما يختص) الكتاب الجامعي،وأداء هيئة التدريس، وأساليب التقييم المتبعة، وكفاءة وفعالية نظام تقديم الخدمة ، ورعاية الطلاب.

٥.عدم الربط بين الكليات وقطاعات سوق العمل من حيث مدى تطور المناهج طبقا لمتطلبات سوق العمل.

٦.تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة الشاملة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.

٧.مقاومة التغيير من العاملين أو من الإدارات وخاصة الاتجاهات عند الإدارات الوسطى.

٨.توقع نتائج فورية وليست على المدى البعيد.

المحور الثالث: متطلبات توظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط فى ضوء متطلبات الجودة

أولا: متطلبات توظيف التربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة

لكى تحقق التربية الرقمية أهدافها ووظائفها على أفضل وجه، تحتاج إلى مجموعة من المتطلبات التي لابد من توافرها، وتتمثل في: (الصادق ،٢٠١٩، ص١١٠)

- تعديل سياسة التعليم على مستوى المؤسسة التعليمية لحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل.
- تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم، ولتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج ونفقات تدريب المدرسين وتوظيف الخبراء والمدربين.
- إنشاء بنية تكنولوجية تحتية تشمل تزويد المؤسسة التعليمية بأجهزة حاسب وما يصاحبها من أجهزة وبرامج تعليمية وتوفير معامل حاسب ذات وسائط متعددة وإيصال خدمة الإنترنت إلى المؤسسة التعليمية واستبدال الأجهزة القديمة إذا كانت موجودة بأجهزة حديثة متطورة.
- تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسب والإنترنت في التعليم.

- إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمد على التكنولوجيا في المؤسسة التعليمية يعمل بها فريق من المتخصصين يقوم بإعداد مناهج رقمية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة.
- توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم.

وترى الدراسة أن تطوير وتحسين النظام التعليمي ومواكبة كل جديد، أصبح من الضروريات العلمية، لأن من خلاله يمكن الوصول لمستقبل زاهر وواعد لشبابها، قادر على حل مشكلاته، ولديه القدرة على المنافسة في كافة مجالات الحياة، لذلك من الضروري تغيير النظام التقليدي إلى نظام رقمى يدرك ما يستجد ويتغير بالمجتمع، والوقوف على كل ما يعيق، والعمل على تجاوزه.

ثانيا: متطلبات تحقيق الجودة فى كلية التربية بجامعة دمياط لتحقيق التربية الرقمية :

يجب توفر مجموعة من الاسس لتحقيق الجودة فى كلية التربية بجامعة دمياط ، ومن هذه الأسس ما يلى: (الشبيبي،٢٠١٥، ص٤٢-٤٣)

- توفر الوعى بمفاهيم الجودة فى إدارة التعليم الجامعى لدى جميع المستويات الإدراية والعلمية بالمؤسسة التعليمية حتى يشارك الجميع فى تنفيذ الجودة.
- وجود أهداف محددة وواضحة لدى المؤسسة التعليمية يشارك فى وضعها جميع العاملين ، وتحقيق رغبات العاملين والمتعلمين والعملاء على حد سواء ولها توجه مستقبلى قريب ومتوسط وطويل الأجل.
- توافر قيادة فعالة تتمكن من تنمية مفهوم وثقافة الجودة ، وتحدد الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ العمل بنجاح ، ولديها القدرة على تحديد الواقع الحالى للمؤسسة التعليمية والدافعية لتطويرها فى المستقبل.

- تبنى فلسفة منع الأخطاء وليس مجرد كشفها، والتركيز على تصحيح العمليات وليس لوم ومعاقبة الأفراد المخطئين، والعمل على تطوير العمليات أكثر من تحديد المسئوليات.
- استخدام مدخل حل المشكلة في تطبيق معايير الجودة بإعتباره المدخل الملائم لتحسين الجودة.
- تصميم البرامج والأساليب التعليمية في ضوء دراسات احتياجات السوق والعملاء من حيث الأعداد المطلوبة والمواصفات المأمولة ومتابعة التغيرات التي تحدث.
- تبنى استراتيجيات وطرق جديدة لتنفيذ الأعمال المختلفة، ورؤية كل عملية من العمليات الإدارية في ضوء النظام ككل، مع الاهتمام بالأمور الصغيرة قدر الاهتمام بالأمور الكبيرة.
- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، واستخدام قواعد البيانات متكاملة ويمكن تحديثها بصورة دورية لتمكن متخذي القرار من العمل بشفافية وسرعة ودقة.
- تطبيق مبادئ التعليم المستمر، مع التأكيد على التدريب المرتبط بتحسين الجودة، وتشجيع العاملين على المشاركة في الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية.
- التركيز على أهمية إدارة الوقت في المؤسسة التعليمية كمورد رئيسي.
- التركيز على العمل الجماعي، وتحقيق الروابط والتعاون بين الأقسام والجهات الإدارية والعاملين ووضع جميع العاملين في مجموعات عمل.
- الاعتماد على التقويم الذاتي، مع إيجاد آليه للتقويم الخارجي للجودة.
- التقييم والتحسين المستمر من خلال فرق العمل المتخصصة التي تتولى مهام القياس والتقييم.

المحور الرابع: توصيات مقترحة لتوظيف التربية الرقمية بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء متطلبات الجودة

يوصي الباحث بما يأتي :-

- ضرورة توجه قيادات الجامعة نحو توظيف التربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة في كليات الجامعة وخاصة في كليات التربية خصوصا لما من دور في إعداد الكوادر التعليمية التي يعتمد عليها مستقبل البلد .
- توعية وتثقيف اعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة بمفاهيم ادارة الجودة الشاملة والخطوات العملية في التطبيق.
- تهيئة جميع المستلزمات والامكانيات المادية الضرورية لتوظيف التربية الرقمية في ضوء متطلبات الجودة.
- زيادة اهتمام القيادات التعليمية بالتحسين والتطوير المستمر في كليات التربية انسجاما مع التغيرات والتطورات الحديثة.
- العمل على نيل رضا المجتمع المحلي على اداء كليات التربية من خلال تلبية احتياجاته و اعداد الخريجين المؤهلين للقيام بمهماتهم التربوية الرقمية في المجتمع .
- دراسة آلية توظيف التصور المقترح لإدارة الجودة في التربية الرقمية بكليات التربية.
- إعادة النظر في الاستراتيجيات التقليدية في التعليم الجامعي.
- وجود قيادة إدارية داعمة للتميز الاكاديمي ، ولجودة الحياة الاكاديمية .
- تقديم برامج فعالة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- إيجاد خطط وبرامج مستمرة لتحديث البرامج التقنية المستخدمة لمواكبة التطـــورات.

- وضع ضوابط وآليات إعداد برامج ومقررات التعليم الرقمي، وأساليب التفاعل معها عن بعد، بالتعاون والتنسيق الكامل مع مراكز تطوير برامج التعليم الرقمي بالجامعات .
- مساندة الجامعات الأهداف التعليمية الرقمية، كمسؤولية اجتماعية، والاستفادة من التغذية الراجعة، ومعرفة الفجوات، وتهيئة الأساتذة لاستخدام التكنولوجيا بفعالية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

الحفظى، سليمان بن عبد الخالق (٢٠١٤) صور مقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهنى.

الحمداني، ربيعة مانع زيدان(٢٠٢٠) الاتجاه نحو التربية الرقمية "الواقع – الطموح "من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية، وزارة التربية، قسم تربية تكريت.

الرحيوي، عبد الكريم (٢٠١٣) التربية الرقمية وتأهيل التعليم، مجلة علوم التربية، ع ٥٧.

الصادق، حاتم عبد الماجد (٢٠١٩): المتطلبات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني لدى عضو هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعة السودانية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، غزة، مج٣، ع٢١.

الشبيبي، خميس بن صالح بن هويشل (٢٠١٥) متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم –كلية التربية، ع ٥، ج ٢.

حجازي، صالح صبري محمد (٢٠١٨) متطلبات تفعيل التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد العاشر، كلية التربية، جامعة الفيوم.

شرف، صبحي، الدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

عبد المجيد، محمد عبد المجيد سعيد (٢٠١٣) المتطلبات التشريعية لجودة التعليم الجامعي: دراسة ميدانية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت –مجلس النشر العلمي الحولية ٣٤.

عبد الفتاح، عبد الفتاح صلاح(٢٠١٧) التربية الرقمية في مراكز مصادر التعلم ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة٢٠٣٠، المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤليات. التحديات. الآليات. التطلعات، الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، مج ١، الرياض.

عوض، هالة عمر محمد محمود، التهامي، مروة محمد (٢٠٢٠) دور التربية الرقمية في تمكين معلمة الطفولة المبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ١٢, ع ٤١.

عيسى، ايت فريدة (٢٠١٦) التربية الإعلامية والثقافة التشاركية، مقال علمي محكم وارد في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية عبر البوابة الجزائرية الإلكترونية ، مج ٩، ع ١، الدخول للموقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/44239

نصار، على عبد الرؤوف محمد (٢٠١٥) تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية، اليمن، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج ٨، ع٢٠.

نويرة، إسماعيل بن محمد بن عبد الله، عقيرش، عبد الحكيم، اسويب، ماجدة حمد أبو بكر (٢٠٢٠) متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا، أنثروبولوجيا، **المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة**، مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٦، ع٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Isman. A., Canan Gungoren, O. (2014). Digital Citizenship: TheTurkish Online Journal of Educational Technology (TOJET). January. Vol.(13.(Issue(1).73-77

Stephen Covello (2010).AReview of Digital Literacy Assessment, Instruments" , FEA research

Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2006). Digital citizenship at all grade levels. Learning and Leading with Technology, 33(6). 26-28